

صفة الصفوة

فلما أفضت الخلافة إليه بعث إلى عامله بنيسابور وأمره أن يولى يحيى بن يحيى القضاء فبعث إليه يستدعيه فقال بعض الناس إنه يمتنع من الحضور وليته أذن للرسول فأنفذ إليه كتاب المأمون فقرء عليه فامتنع من القضاء فرد إليه ثانيا وقال إن أمير المؤمنين يأمر بك بشيء وأنت من رعيته وتأبى عليه فقال قل لأمر المؤمنين ناولني قلما و أنا شاب فلم أقبله فتجبروني الآن على القضاء وأنا شيخ فرفع الخبر إلى المأمون .

قال قد علمت امتناعه ولكن ول القضاء رجلا تختاره فبعث إليه العامل في ذلك فاختار رجلا فولي القضاء ودخل على يحيى وعليه سواد فضم يحيى فراشا كان جالسا عليه كراهية أن يجمعه وإياه فقال أيها الشيخ ألم تخرنني قال إنما قلت اختاروه وما قلت لك تقلد القضاء . روى يحيى بن يحيى عن مالك والليث بن سعد وغيرهما وتوفى في يوم الأربعاء سلخ صفر سنة ست وعشرين ومائتين .

682 - اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم أبو يعقوب الحنظلي .

ويقال له ابن راهويه أحد أئمة الأسلام رحل إلى العراق والحجاز واليمن والشام وعاد فاستوطن نيسابور .

محمد بن أسلم الطوسي قال حين مات إسحاق الحنظلي ما أعلم أحدا كان أخشى من إسحاق وكان أعلم الناس ولو كان سفيان الثوري في الحياة لاحتاج إلى إسحاق